الكتاب المقدس والكنيسة المارونية

بعد الوثيقة المجمعية "في الوحي الإلهي، كلمة الله" (١٩٦٥- ٢٠٠٣)

الأب أيوب شهوان

مقدمة: التحول الكبير ومفاعيله

في أقل من نصف قرن، تمكن التيار البيبلي من أن يبدل إلى حدٍّ بعيد في المفاهيم والذهنيات والمواقف وطرق التعاطي. فالتطور الذي تحقق خلال الأربعين سنة الأخيرة التي تلت صدور الوثيقة المجمعية "في الوحي الإلهي، كلمة الله"، هو بيّن وظاهر للعيان في كل أقطار المعمورة. إن وضعًا كهذا يخلق انطباعا مريحًا من دون شك، ولكن، هل ينبغي أن نستنتج أن مرامي الوثيقة المجمعية "في الوحي الإلهي" قد أصبحت حقيقة أو واقعًا؟ إن المناسبة التي تجمعنا في هذه الأيام الثلاث البيبلية تتيح لنا الفرصة لأن نجري تقييمًا للوضع.

من المؤكد أنه في حقل الكتاب المقدس قد أدت السنوات الأربعون الأخيرة إلى تبدل كبير في المفاهيم، وطرق التفسير، والتعليم، والخدمة الرعوية. إن هذا التبدل، في كل الأحوال، لم يخلُ من التأثير على مفهومنا للعلاقات القائمة بين ما هو مقدس لا يمس، وبين ما هو قابل للفحص والتدقيق والنقاش. بإمكاننا إيجاز الوضع كما يلي:

قبل صدور هذه الوثيقة المجمعية، كانت المسافة بين المعطيات البيبلية وبين إمكانية نقلها ظاهرة للعيان. كان الكتاب المقدس يُعتَبَر أمراً لا يُمسّ؛ المطلوب كان فقط قبوله كما هو ودون نقاش، وتَلَقُّن ما هو متناقل وما هو متعارف عليه كشروح وتفاسير، وعدم إجراء أي نقد لنصوص الكتاب المقدس، لكن مع بعض الاستثناءات الفاعلة.

هذا لا يعني إطلاقًا أن الكنيسة لم تكن تعير علم الكتاب المقدس أيّ اهتمام؛ يكفي أن نتذكر، وقبل المجمع الفاتيكاني الثاني، الرسالتَين الحبريتَين البيبليتَين للبابا لاون الثالث عشر وللبابا بيوس الثاني عشر، وتأسيس المعهد البيبلي للآباء الدومينيكان، والمعهد الفرنسيسكاني البيبلي في أورشليم/القدس، اللذين قاما بدور كبير في تعليم الكتاب المقدس، وفي الحفريات الأثرية العديدة، وفي إصدار المؤلفات المتخصصة الكثيرة، ومن بينها الدَّورِيَّتان:

Revue biblique (Ecole Biblique)

Liber Annuum (Studium Biblicum Francescanum)

كما تمّ تأسيس المعهد الحبري البيبلي في روما، بأمر من البابا بيوس العاشر الذي أوكله إلى الآباء اليسوعيين، وإطلاق مجلة Biblica، ثم المباشرة بورشة التنقيبات الأثرية في الأراضي المقدسة، المرتبطة بالكتاب المقدس، وما نتج عنها من أثر علمي نقدي، ونشر نصوص أدبية وتاريخية لحضارات الشرق الأوسط، هي على صلة وثيقة بالنصوص البيبلية، ووضع مقدمات جريئة لأسفار الكتاب المقدس، والمباشرة بتنظيم ما سمي بالسهرات الإنجيلية، والنشاط الراعوي البيبلي، وإصدار النشرات الدورية البيبلية، الخ. كل هذا أطلق حركة بيبلية تميزت، وقبل المجمع الفاتيكاني الثاني، بما يسمّى "المشاركة الفعلية في فهم وتفسير الكتاب المقدس"، الأمر الذي ساهم بمجمله وبطريقة ما في الإعداد للوثيقة المجمعية التي نحن بصددها. ولا بد من التذكير هنا بأن نشر تفاسير آباء الكنيسة اليونان واللاتين والسريان وغيرهم قد لعب دوراً أيضًا هامًا في هذا السياق.

لذلك يشكل حدث إصدار الدستور المجمعي نوعًا من الجواب على رغبة قوية بين أبناء الكنيسة الكاثوليكية في معظم أقاصي المعمورة في أن يحتل الكتاب المقدس المكانة التي يستحق في حياة الكنيسة. ولا بد هنا من الإشارة إلى أن حركة ترجمة الكتاب المقدس إلى اللغات الحية قد لعبت أيضًا دوراً هامًا في هذا المجال.

من السذاجة بمكان الكلام على ردة فعل كاثوليكية مقابل ما حققته الكنائس المصلحة في مجال الكتاب المقدس، دون أن ننفي تأثير هذه الكنائس. ما كانت نتيجة كل هذا ؟

من أولى ثمار الوثيقة المجمعية في "الوحي الإلهي، كلمة الله"، التنادي إلى خلق حركة بيبلية عالمية كاثوليكية، فكان الاتحاد البيبلي الكاثوليكي الذي انطلق بقوة من النمسا فألمانيا فإيطاليا وغيرها، حتى صار يشمل ما يزيد على التسعين دولة، ومن بينها لبنان.

ومن ثمار هذا الاتحاد النشاطات الرعوية البيبلية التي لا تحصى، والنتاج البيبلي المقروء والمسموع، خاصة الأبحاث الكثيرة والمعمّقة، وتجاوب الليتورجيين مع التوجهات البيبلية الجديدة، وحلول جوٍّ من الانفتاح والحوار بين الكنائس بعد قرون من التنافر والجفاء، الخ.

بعد هذه المقدمة العامة، لِنَرَ انعكاس هذا الجو على الواقع البيبلي الماروني.

يرتبط تكوين الكنيسة المارونية ارتباطًا عضويًا بالكتاب المقدس الذي شكل روح الكنيسة، التي قرأته، وتأملت في مضامينه، وشرحته، وأنشدته، وصلّته. تاريخها هو تاريخ كلمة الله، لذا فهو غني بها، وروحانيتها مرسخة فيه، وشجاعة أبنائها وثباتهم مبنيان عليه، وأمانتها تنبع منه.

في مداخلتي هذه سأحاول أن أبين ولو بالإيجاز ما حققته الكنيسة المارونية خلال الأربعين سنة الأخيرة التي تلت صدور الوثيقة المجمعية "في الوحي الإلهي، لكن ينبغي لعرض هذا الموضوع إعطاء فكرة ولو سريعة عما كان قائمًا قبل ذلك، فيبان الفرق والجديد في آن معًا. النقاط التي سنستعرضها تدور حول النص البيبلي الذي استعمله الموارنة، والتفاسير التي وضعوها أو اقتبسوها من عند غيرهم عبر القرون ثم بعد الوثيقة المذكورة. لذلك سنقسم موضوعنا إلى اثنين : ما قبل الوثيقة، وما بعدها. ما سأقدّمه من معلومات ليس شموليًا، وما أدْرِجُهُ هو على سبيل المثال لا الحصر.

١ – قبل الوثيقة المجمعية

أ – النص البيبلي عند الموارنة

استعمل الموارنة، حسب المعلومات المتوفرة لدينا، ترجمات سريانية ويونانية

وعربية للكتاب المقدس. بالتأكيد، في القرون الأولى للمسيحية، كان مسيحيو الشرق الأوسط يستعملون بنوع خاص اللغتين السريانية واليونانية. كان رهبان دير مار مارون وبالتأكيد يجيدون اليونانية، وبالتالي يستعملون أيضًا النص اليوناني للكتاب المقدس، لكن هذا الأمر يبقى من باب الافتراض. أما النص الذي استعمله الموارنة بشكل أكيد فهو الترجمة السريانية المعروفة باسم "البشيطتا"، التي نجدها على العموم في النصوص الليتورجية. هناك العديد من المخطوطات المارونية المصدر، هي من عداد الشهود على نص البشيطتا، كمثل مخطوط دير قزحيا العائد إلى السنة ١٣١٨، الذي يتضمن خاصة نص المزامير.

نذكر أنه في سنة ٥٨٦، وضع الأسقف ربولا الإنجيل المنسوب إليه مرتكزاً على نص البشيطتا، هذا الإنجيل الذي كان في حوزة البطاركة الموارنة على ما هو ثابت بدءًا من العام ١١٥٤ حتى العام ١٥٢٢، سنة انتقاله إلى فلورنسا.

ولأن اللغة الليتورجية المارونية هي السريانية أساسًا، فإن المخطوطات المارونية للكتاب المقدس هي بتلك اللغة خاصة، أما النص العربي البيبلي الماروني، فهو يعود إلى ما بعد ظهور النص البيبلي مطبوعًا، أي بعد ١٥٩٠ و١٦٧١.

عندما نقرأ مؤلفات البطريرك اسطفانوس الدويهي (١٧٠٤ +) نتبين أنه يستشهد كثيراً بالأسفار المقدسة، وأن لديه تشكيلة كبيرة من الاستشهادات في كتاباته. ومن المهم أن نعلم أن البطريرك الدويهي كان يترجم شخصيًا نصه البيبلي انطلاقًا من الفولغاتا أو البشيطتا، والبرهان على ذلك هو أن استشهاداته ليست مستلّة من الترجمات العربية التي كانت مطبوعة في أيامه (أي ١٥٩١ وما بعد)، وأن ترجمة ذات الآية ليست دائمًا هي ذاتها. ونشير إلى أن الدويهي يورد أحيانًا الاستشهاد في السريانية، أو يضيف الاستشهاد في السريانية إلى العربية التي يورد.

ب – الطبعات الأولى المارونية للكتاب المقدس

طباعة سفر المزامير

ظهرت الطبعة المارونية الأولى في اللغة العربية وبالحرف السرياني أي

الكرشوني، في دير مار أنطونيوس قزحيا، التابع للرهبانية اللبنانية المارونية، سنة ١٦١٠، وكان هذا أول كتاب مطبوع في منطقة الشرق الأوسط، وكان يتضمن كتاب المزامير فقط، علمًا أن السمعانيين يتكلمان على طباعة أول كتاب للمزامير في الدير المذكور سنة ١٥٨٥، ولكن ليس لدينا أي نسخة عنه.

أول طباعة مارونية للأناجيل في روما

كان مارونياً من ساهم في أول طبعة للأناجيل في العربية، انطلاقًا من مخطوط عربي اسكندري، سنة ١٥٩٠. تلت هذه الطبعة أخرى سنة ١٥٩١ تتضمن النصَّين العربي واللاتيني.

الموارنة والكتاب المقدس في عدة لغات

ساهم عدة علماء موارنة، وعلى رأسهم جبرائيل الصهيوني، ثم ابراهيم الحاقلاني، ونصرالله شلق العاقوري، في نشر الكتاب المقدس بلغات عدة في باريس سنة ١٦٢٨ و١٦٤٥، أي الـPolyglotta.

الموارنة والكتاب المقدس في العربية

في روما كان الماروني سركيس الرزي رئيس لجنة إعداد نص الكتاب المقدس في العربية، الذي أمر به مجمع نشر الإيمان. صدرت هذه الترجمة سنة ١٦٧١.

ج – مخطوطات كتاب المزامير في التقليد الماروني

يحتل كتاب المزامير في التقليد الماروني، وبالتأكيد في الليتورجيا، مكانة مميزة؛ ومعظم المخطوطات البيبلية المارونية تتضمن أكثر ما يكون سفر المزامير.

تفسير سفر المزامير

لدينا العديد من المخطوطات المارونية التي تتضمن تفسير المزامير، وهي محفوظة في بكركي وطاميش وغيرهما.

د – التفاسير البيبلية المارونية

من الواضح أن البطريرك الدويهي يستشهد كثيراً بالكتاب المقدس، كما أنه أيضًا يفسر ويشرح هذه النصوص؛ ولا بد هنا من الإشارة إلى أنه كان صاحب هَمٍّ لاهوتي كنسي بامتياز. لذلك كان ينطلق من الكتاب المقدس ليبرهن أمراً لاهوتيًا معينًا. ونشير إلى أن الدويهي قد اهتم بالمعنى الحرفي للنص البيبلي، لينطلق منه إلى المعنى الروحي واللاهوتي.

من الثابت أن الليتورجيا المارونية تعج بالاستشهادات البيبلية، وهذا ما ساهم في تنشئة الدويهي البيبلية والتفسيرية.

هـ – الكتاب المقدس والقداس الماروني

حصر الموارنة اختيار القراءات في القداس الماروني باثنتين من العهد الجديد، وكانت القراءة الأولى دائمًا من رسائل القديس بولس، أما الآن فقد أدرجت الرسائل الأخرى وأعمال الرسل، لكن الباب بقي مقفلاً في وجه العهد القديم، بالرغم من المحاولات المعاكسة مؤخَّراً من قبل بعض أفراد الرابطة الكتابية في لبنان حصرًا وغيرهم. أما كيفية اختيار النصوص فهو بشكل عام انتقائي حسب الزمن الطقسي أو المناسبة.

٢– بعد الوثيقة المجمعية

عرف القرن العشرون ازدهاراً في النشاط البيبلي، ولكنه كان محدوداً جداً قبل الوثيقة المجمعية "في الوحي الإلهي، كلمة الله"، لينطلق بزخم بعدها، خاصة في الثلاثين سنة الأخيرة. لنستعرض هذا الأمر عند الموارنة انطلاقًا من المعطيات التالية:

أ – الترجمات التي وضعها موارنة

– ترجمة الخوري يوسف عون للعهد الجديد انطلاقًا من البشيطتا سنة ١٩٨٢. أمر غبطة البطريرك مار نصرالله بطرس صفير باعتمادها دون سواها في الاحتفالات الليتورجية، وحصرًا في القداس.

- ترجمة كلية اللاهوت الحبرية، في جامعة الروح القدس–الكسليك: صدرت ترجمة الأناجيل وأعمال الرسل أولاً سنة ١٩٨٧، وتبعتها الرسائل وسفر الرؤيا سنة ١٩٩٢، وقد حققها كل من المرحوم الأباتي بطرس قزي، والأب يوحنا خوند، والأب أسعد جوهر، والخوري يوحنا قمير، والمرحوم الأب روفايل مطر. وقد أُدْرِجَ الكثير من التعليقات والتفاسير في أسفل النص.
- الترجمة المشتركة، التي ساهم في تحقيقها، وبشكل حاسم، الخوري بولس الفغالي.

ب – الاختصاص في الكتاب المقدس

من الملفت للنظر أن بعض أبناء الكنيسة المارونية قد تنبهوا إلى ضرورة الاختصاص في الكتاب المقدس، فأرسلت الرهبانية اللبنانية المارونية المرحوم الأب بطرس قزي لهذه الغاية إلى المعهد الحبري البيبلي في روما قبل المجمع الفاتيكاني الثاني، وكان أول رواد هذا المعهد من لبنان ومن الشرق الأوسط. ثم أرسلت آخرين هما المرحوم الأب لويس خليفه والحبيس الأب يوحنا خوند بعد المجمع المذكور. وتبع هؤلاء بعد ذلك الأب أسعد جوهر، والأب أيوب شهوان، والأب هادي محفوظ. كذلك أرسلت الرهبانية الأنطونية لذات الغاية الأب بولس التنوري، فالأب روفايل عون، وأخيراً لا آخراً الأب جوزف أبو رعد. وقام بمبادرة مماثلة الخوري بولس الفغالي في فرنسا. وأرسل مطران صيدا المثلث الرحمات ابراهيم الحلو الخوري جان عزام. وتابعت دروسًا في لاهوت الكتاب المقدس الأخت باسمة الخوري من الرهبانية الأنطونية، ثم الخوري جوزف نفاع من أبرشية طرابلس المارونية، والأخت روز أبي عاد من راهبات القديسة تيريزا الطفل يسوع كذلك تابع دروساً بيبلية كلٌّ من الآباء طوني عوكر، ووليد خوري، وداود رعيدي من الرهبانية الأنطونية، والخوري يوسف فخري والخوري نعمة الله الخوري من الأبرشية البطريركية المارونية (الجبّة). هكذا تكون الكنيسة المارونية من خلال من ذكرت قد أولت علم الكتاب المقدس ولاهوته اهتمامًا جديًا، فكان هؤلاء بناة حركة بيبلية ناشطة، إلى جانب إخوة وأخوات لهم في الكنائس الشرقية الأخرى.

ويسرّنا أن نورد هنا خبراً بيبلياً طيّباً، وهو أنه حاز مؤخراً على شهادة الدكتوراه : الأب هادي محفوظ، الأخت باسمة الخوري، الخوري جوزف نفاع، والأب غابي بو سمرا. في ما يلي لمحة عن موضوع أطروحة كل منهم :

- الأب هادي محفوظ

بتاريخ ٥ حزيران ٢٠٠٢، وفي المعهد البيبلي الحبري في روما، دافع الأب هادي محفوظ (من الرهبانية اللبنانية المارونية) عن أطروحته التي بعنوان: **الوظيفة الأدبيّة واللاهوتيّة للوقا ٣:١-٢٠ في إنجيل لوقا وفي أعمال الرسل**، وحاز على شهادة **الدكتوراه في علم الكتاب المقدس.**

- الأخت باسمة الخوري

بتاريخ ٢٠٠٢/٦/١٥، دافعت الأخت باسمة الخوري (من الرهبانية الأنطونية) عن أطروحتها التي بعنوان: **الوليمتان اليوحنويتان (يو ١٢:١-٨ و١٣:١-٢٠، صورتا الجماعة اليوحنويّة، دراسة تفسيريّة نقديّة**، وحازت على شهادة **الدكتوراه في لاهوت الكتاب المقدس**، وذلك في كليّة اللاهوت الحبريّة في جامعة الروح القدس-الكسليك، لبنان.

- الخوري جوزف نفاع

بتاريخ ٢٠٠٢، دافع الخوري جوزف نفاع (أبرشية طرابلس المارونية) عن أطروحته التي بعنوان: **التضامن في سفر راعوت**، وحاز على شهادة **الدكتوراه في لاهوت الكتاب المقدس.**

- الأب غابي أبو سمرا

دافع الأب غابي أبو سمرا (من الرهبانية اللبنانية المارونية) عن أطروحته التي بعنوان: **البركات واللعنات في الكتابات الفينيقيّة والفونيقة**، في ٢٠٠٢/٦/١٥، في المدرسة التطبيقيّة للدراسات العليا، في جامعة السوربون، باريس، قسم العلوم التاريخيّة والفيلولوجيّة.

ج – النتاج البيبلي الماروني

أعطى المجمع الفاتيكاني المسكوني الثاني بوثيقته المجمعية "في الوحي الإلهي"، دفعًا جليًا على صعيد النتاج البيبلي في الكنيسة المارونية، شكل تواصلاً مع القرون السابقة التي، وإن كان نتاجها قليلاً، إلاّ أنه لم يكن معدومًا. فلقد وُضعت بدايةً التفاسير البيبلية المستوحاة في أغلب الأحيان من التفاسير اللاتينية قبل المجمع، لتأمين ما ينبغي لأبناء الكنيسة على الصعيد الروحي خاصة. بعد المجمع أخذ النتاج البيبلي منحى جديداً، دون التخلي بالمطلق عن الاستعانة بما ينشر في الغرب، فكانت أولاً المقالات المتخصصة، في هذه المجلة أو تلك، تلا ذلك صدور الكتب الموضوعة من قبل أفراد أو مؤتمرات، كتلك التي نشرها الخوري بولس الفغالي من وضعه هو أو من المؤتمرات التي عقدتها الرابطة الكتابية على صعيد لبنان وعلى صعيد الشرق الأوسط.

في ما يلي نُدرج بعض ما أنتجه الموارنة في حقل الكتاب المقدس:

نتاج الخوري بولس الفغالي

أغنى الخوري بولس الفغالي المكتبة البيبلية العربية بمؤلفاته البيبلية المتنوعة، وبنشر مؤتمرات الرابطة الكتابية على صعيد لبنان كما على صعيد الشرق الأوسط. والسلسلات التي أطلقها هي التالية :

– **سلسلة محطات بيبلية:** صدر منها ٢٤ جزءاً.

– **سلسلة القراءة الربية:** صدر منها ١٥ جزءاً.

– **سلسلة ينابيع الإيمان:** صدر منها ٣ جزءاً.

– **سلسلة دراسات بيبلية:** صدر منها ٢٦ جزءاً.

– **سلسلة على هامش الكتاب:** صدر منها ١٢ جزءاً.

– **سلسلة امتداد،** صدر منها كتاب واحد في ثلاثة أجزاء، وهو مجموعة المقالات التي أُهديَت إلى الخوري بولس الفغالي لمناسبة تقاعده من التعليم في الجامعة اللبنانيّة؛ وقد تولى مهمة النشر الاب أيوب شهوان والدكتور أنطوان

القسيس. تركّزت الأبحاث حول مِحْوَرَي **الشرق الأوسط والدراسات البيبلية**.

– **معجم الكتاب المقدس في الكتاب المقدس والشرق القديم**، الذي صدر سنة ٢٠٠٣.

– إضافة إلى ما تقدم، وضع الخوري بولس الفغالي، والخوري نعمةالله الخوري، والخوري يوسف فخري **إزائية الأناجيل الإزائية** سنة ١٩٩٦.

ترجمة العهد الجديد بين السطور

حقق **ترجمة العهد الجديد، ترجمة بيسطرية (يوناني– عربي)**، التي نشرتها الجامعة الأنطونية، كل من الخوري بولس الفغالي، الخوري يوسف فخري، الخوري نعمة الله خوري، والأب أنطوان عوكر.

ترجمة ليتورجية للعهد الجديد في الكنيسة المارونية

أعدّت اللجنة الكتابية التابعة للجنة الشؤون الليتورجية البطريركية المارونية هذه الترجمة، وننشرتها طريق المحبة، ٢٠٠٣. مدة عشر سنوات عمل اخصائيون في الكتاب المقدس، هم : الخوري جان عزام، الخوري مكرم قزح، الأب موسى الحاج الراهب الأنطوني، والأب الحبيس يوحنا الخوند الراهب اللبناني الماروني، على وضع هذه الترجمة.

مجلة بيبليا

أسس **مجلة بيبليا** المرحوم الأب لويس خليفة، كجريدة أولاً، ثم تحويلها إلى مجلة بعد وفاته تلبيةً لرغبة ملحّة من القرّاء. صدر من الجريدة ٥٤ عددًا، ومن المجلة ٢٠. تواصل المجلة، كما الجريدة قبلاً، رسالتها البيبلية بفضل مساهمة أعضاء الرابطة الكتابية في لبنان، وغيرهم وأعضاء في الرابطات الأخرى في مصر، وسوريا والعراق.

سلسلة بيبليات

أطلق سلسلة بيبليات المرحوم الأب لويس خليفة، وتجري الآن طباعة ما كان مقرَّرًا في السابق. صدر منها حتى الآن عشرة كتب، بعضها من وضع الأب

خليفة أو غيره، لكن معظمها نقل من لغات أجنبية إلى العربية. هناك خمسة كتب جاهزة للطباعة خلال هذا العام.

منشورات الجامعة الأنطونية

بالإضافة إلى **ترجمة العهد الجديد بين السطور**، صدرت عن الجامعة الأنطونية عدة مؤلفات بيبلية، منها:

- **رسائل القديس بولس**، وهي محاضرات ألقاها عدة أخصائيين في الكتاب المقدس.
- **الأرض المقدسة، دليل سياحي وروحي مصوّر**، وضعه الأب موسى الحاج.
- **الشهادة في إنجيل يوحنا**، للأب وليد خوري.

منشورات دير سيدة النصر، غوسطا

فصول الآباء (فِرقِيْ أبُتْ)، للأب إميل عقيقي. وهناك وعد بمواصلة نقل نصوص هذا الأدب العبري إلى العربية.

المونسنيور ميشال عويط

يساهم المونسنيور عويط في النشاط البيبلي عن طريق وضع كتب تتضمن شروحات بيبلية مبسطة، وقد فاقت السبعة كتب.

بيت الرسالة

تقوم الأختان جهاد وسوسن بنشر كلمة الله من خلال منشور دوري يتم توزيعه مطبوعًا وبواسطة الإنترنت. كما وضعت الأخت جهاد كتابًا بعنوان **مزامير تصلي**.

إن كل هذه المشاريع، العلمية منها، أو الرعوية، أو حتى المبسَّطة، لَتسهاهم مساهمةً خيّرة في نشر كلمة الله، وتعليمها، وتحويلها إلى صلاة، تمامًا بروح الوثيقة المجمعية "في الوحي الإلهي، كلمة الله".

د – تأسيس الرابطة الكتابية في لبنان

أعطى تأسيس الرابطة الكتابية في لبنان زخمًا استثنائيًا لعمال الكتاب المقدس، ومن بينهم مَن هم موارنة. فلقاء أعضائها، وتعاونهم، وعقدهم المؤتمرات، والأيام البيبلية، وتحريرهم المقالات في مجلات، وإلقاؤهم المحاضرات في ندوات ومؤتمرات، وإعطاؤهم الأحاديث في حلقات تلفزيونية وإذاعية، ونشرهم الكتب العديدة، لهو خير دليل على عيشهم مضمون الوثيقة المجمعية وتفعيلها على قدر ما أُوتوا.

هـ – النشاط البيبلي والإنترنت

– ساهم عدد من الأخصائيين الموارنة في الكتاب المقدس في تحرير نصوص برنامج "إنجيل بلا حدود"، الذي أطلقته لجنة التعليم الكاثوليكي في الشرق الأوسط؛ ومن جملة ما يتضمن هذا البرنامج الذي يمتد على مدى أربع سنوات، مقدمات عن الكتب المقدسة، ثم تفاسير لها. بعد سنة المقدمات، نحن الآن على وشك الانتهاء من برنامج السنة الثانية.

– يعمل الخوري بولس الفغالي على تحقيق مشروع بيبلي حيوي وهام، ألا وهو إدراج مؤلفاته على الإنترنت، لتكون في متناول القراء العرب، وبدون أي عوائق وحواجز.

خاتمة

في ختام هذا العرض السريع حول إسهام الموارنة في النشاط البيبلي بعد صدور الوثيقة المجمعية "في الوحي الإلهي، كلمة الله"، لا بد من رفع الشكر للرب على كل ما تحقق، ونسأله أن يمد الكنيسة أبدًا برسل الكلمة وبعمال مخلصين في كرمه.